وقوله ولما توجه الخ فيه انه توجه من غير سبب الثانية سوال الدان يدله
الطريق الثالثه ان عسى في هذا الموضع سوال وقوله ولما ورد ماء مدين الخ
فيه ما اعطي عليه السلام من القوة الثانيه احسانه اليهما في هذه الحال الثالثه
مخاطبة النساء لمثله الرابعه ظهور الخشونة في خدمة اموالهن للحاجة
الخامسه تاديبهما في عدم مزاحمة الرجال السادسه ذكر هاله السبب
السابعة ان المانع له عدم القوة لا الترتيب الثامنه سواله ربه القوت
التاسعه تاديبه في السوال بذكر حاله للاستعطاف العاشرة ان الشكوى الى الله
لا تذم وقوله فجاءته احداهما فيه التنبيه على الحيا الثانية الثناء
على المراة الثالثه ارسالها الى الرجل المحمود حال للحاجة الرابعه عدم
انكاره للاجرة على العمل الصالح الخامسه قوله لا تخف لانه ليس لسلطان
عليهم السادسه كونهم معروفين بالظلم عندهم وقوله قالت احداهما
فيه ان المراة قد تضيف وجه الراي الثانية ما اعطيت من الذكاء
الثالثه ان طاعتها في مثل هذا لا يذم الرابعه الولاية لها ركنان القوة والامانة
فالامانة ترجع الى خشية الله والقوة ترجع الى تنفيذ الحق الخامسه
ان الاحتياط للمال لا يذم وقوله قال اني اريد الخ فيه ان هذه الاجارة
صحيحة بخلاف قول كثير من الفقهاء من منعهم الاجارة بالطعام والكسوة
للجهالة الثانية ان المنفعة يصح جعلها مهر المراة خلافا لمن منع ذلك الثالثة

ان هذ

للاستنجاء وغيره ينظره يريد بالاستنجاء في هذه الحال التقرب الى الله فلما
رد الله عليهم الباطل اخبرهم بالحق الذي شرعه فقال قل امر ربي
بالقسط وهو العدل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وهو اقامة
الصلوة بحقوقها وادعوه مخلصين له الدين يقول ادعوه بهذا الشرط
لا تدعوا مع الله احدا يقول الامور التي تعبد وني بها ما امرتكم
بها والامور التي امرتكم بها لا تفعلونها فان الظلم والبغي ضد القسط
وهو جاهكم وسمتكم الذي تتبدلون فيه الاعمار والاموال واقامة
الوجه عند كل مسجد لا تفعلونها بل ان فعلتم صليتم صلاة لا تجزي
والاخلاص منكم عند كم ودينكم الذي ترجون به الثواب هو شرك
اذا فهمت ذلك فتامل احوال من تعرف ونزول هذه الاية
على احوالهم ترى العجب ثم قال كما بدأكم تعودون اي كما ابدا ان يخلقكم
للبعث كما بدا خلقكم من نطفة ثم من اثر بها هدى وفريقا عليه الضلالة
فهذا القدر يهدي من يشاء ويضل من يشاء فجمع في هذه الاية الايمان بالله
والايمان باليوم الاخر والايمان بالشرع والايمان بالقدر وذكر فيها
تفصيل الشرع الذي امر به وذكر حال من عكس الامر فجعل المنكر معروفا
والمعروف منكرا ثم ختم الاية بهذه المسئلة العظيمة وهي قوله انهم اتخذوا
الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون فلا اجهل ممن هرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)